

الحوار بين شمال وجنوب البحر المتوسط

خطة تنفيذية مشتركة
لمتابعة مؤتمر إعلان الجزائر

26 فبراير 2006

رؤية موحدة للمستقبل
الحركة الأوروبية الدولية واللجنة المتوسطية التابعة لها
لجنة الجزائر
مكتبة الإسكندرية ومنتدى الإصلاح العربي التابع لها
مؤسسة أنالند الأورومتوسطية للحوار بين الثقافات

مجموعة القضايا الأولى

المعلومات - التعليم - التدريب

1- المعلومات

الرئيس: السيدة نادية حجازي، مستشار، وزارة الاتصالات، مصر
نائب الرئيس: السيد ميكيل كاباسو، رئيس بيت المتوسط، إيطاليا
المقرر: السيدة آمنة سولا، نائبة بالبرلمان، نائب رئيس الجمعية المتوسطة للصحفيات، تونس

أ. مقترحات عامة

- ضمان المتابعة والتنسيق لكل النشاطات التي بدأت في جنيف وقمة مجتمع المعلومات في تونس مع تجنب تكرار العمل، والتركيز على إنشاء نظام للانترنت معتمد على الأقمار الصناعية وموجه خصيصا للنساء والشباب؛
- تهيئة المنظمات المتواجدة حاليا وكذلك مضمون وسائل الإعلام بما يتناسب مع الحوار بين الشمال والجنوب؛
- ترشيد استخدام الموارد من اجل ضمان استدامة المشروعات وإمكانية تنفيذها؛
- تعزيز النشاطات المشتركة من أجل تدريب المتخصصين على جانبي المتوسط؛
- النضال من أجل تحسين صورة الجنوب لدى الشمال والعكس في كل حقول المعلومات.

ب. مقترحات محددة

- تأسيس مركز صحفي أورو متوسطي من أجل تنمية تبادل الخبرات المفيدة بين المتخصصين؛
- تأسيس شبكة إذاعة وتلفزيون مستقلة للتركيز على إنتاج محتوى يتضمن المعرفة المتبادلة بين ثقافات الشمال والجنوب؛
- دعم النشاطات التي تقوم بها المؤسسات الإقليمية والشبكات المتواجدة حاليا مع تجنب تكرار العمل عن طريق إيجاد صيغة للتنسيق بينهم.

2 - التعليم

الرئيس: السيد صلاح الدين حريسي، جامعة المنوبة، رئيس الجمعية التونسية لتنمية التقنيات الرقمية والموارد البشرية، تونس

نائب الرئيس: السيد جيوفروي، رئيس فيلبر سوكراتس أوروبا، فرنسا

المقرر: السيد ف. و. راسل، مكتب التخطيط الاستراتيجي، اليونسكو، فرنسا

أ. مقترحات عامة

- تأسيس شبكة تدار بصورة مشتركة بواسطة الشركاء المتوسطيين من أجل ضمان التوازن المتكافئ بين الطموحات والأهداف ووسائل تطوير نظام تعليمي متجانس؛
- تأسيس شبكة مدارس معتمدة على نظام التعليم الإلكتروني في منطقة المتوسط؛
- تأسيس منبر التبادل المشترك للإشراف على تبادل كل من:
 - المشروعات (التزويد والتلقي)
 - الخبرات
 - الحلول (الأدوات، العمليات، البرامج، التدريب)؛
- تأسيس متحف للمعلومات والمعرفة التقنية؛
- إنشاء نظام " Erasmus " متوسطي؛
- تطوير وسائل للتدريب معتمدة على تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات من أجل اللحاق بعالم متغير؛
- عقد ورشة عمل يكون موضوعها تحسين الاتصال في حيز المنطقة، بالاعتماد على تحليل المناهج الفردية.

ب. مقترحات محددة

على المدى القريب

- تأسيس منتدى يعمل كنموذج رائد لما يمكن أن يصبح منبر التبادل المشترك المذكور في المشروعات، بالاعتماد على المنبر الموجود حاليا والمعد للمجلس التمثيلي ومن ثم فقد تم القيام بعدد من التحركات التي أنجزت بالفعل؛
- الوقت المقترح للتنفيذ: 8 أيام المسؤول عن التنفيذ: EMI (لجنة المتابعة)
- إصدار نشرة صحفية إلكترونية بحيث تكون رابطة تسهل تبادل المعلومات الناتجة عن خبرات المشاركين داخليا وخارجيا؛
- الوقت المقترح للتنفيذ: شهر واحد المسؤول عن التنفيذ: EMI (لجنة المتابعة)

على المدى المتوسط

- تحديد البرامج الداعمة (المالية، أدوات التنفيذ، الخ...): وهي البرامج المتوفرة المصاحبة لتنفيذ المشروعات التعليمية على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية.

3- التدريب

الرئيس : د. محمد بن جرنه، مركز البحوث الاقتصادية التطبيقية من أجل التنمية، الجزائر
نائب الرئيس: السيدة فاطمة مالكي بن سلطان، رئيسة سوكراتس المتوسط، تونس
المقرر: السيد فؤاد عمور، مجموعة الدراسات والأبحاث حول المتوسط، المغرب

أ. مقترحات عامة

- من الضروري أن يتم تسهيل نقل المعرفة الكيفية بين دول الاتحاد الاوروي وشركائهم من أمم المتوسط، من خلال الشركات الخاصة أساسا، وخاصة في إطار العمل الأساسي الخاص بهذه الشركات؛
- في هذا الإطار، يجب أن يكون هناك اهتمام خاص بالشباب وكذلك بسيدات الأعمال النشطات أو المتوقع دخولهم سوق العمل قريبا؛
- حث الشركات على الاهتمام بتدريب فرق العمل الخاصة بهم، بما يتناسب مع التحديات التي تواجهها تلك الشركات؛
- تنويع الأنشطة التدريبية مع البحث عما هو جديد وواعد من مجالات والتركيز على مبيعات تلك المنتجات خاصة المقاولات المحدودة؛
- من الضروري تحديد وتصنيف التكنولوجيات المحلية من أجل الحفاظ على هذا النوع من المعارف؛
- تأسيس وتدعيم شبكات تجمع العاملين في الحقل الاقتصادي في المنطقة لتحسين التعاون في المزايا الإنتاجية النسبية بين الشركاء المتوسطيين؛
- تقوية المعارف المتبادلة والمقبولة من كلا الطرفين والمعنية بالنظام التعليمي والقواعد المتبعة به حاليا والمشروعات الثقافية أيضا؛
- في ضوء عالم يتغير بسرعة، سيكون من الضروري أن يركز التعليم حاليا على " التدريس من أجل التعلم" مما سيمنح الأفراد فرصة أفضل للاندماج في الحقل الاقتصادي؛
- حماية الملكيات الفكرية للشركاء المتوسطيين؛
- تكثيف عملية تبادل الخبرات ليس فقط بين الشمال والجنوب، لكن أيضا على مستوى دول الجنوب بعضها البعض؛
- في ذلك العالم المعقد الذي يتغير بسرعة، يجب التركيز على تدريس مقررات متعددة التخصصات وتدريس العمل بروح الفريق أيضا.

ب. مقترحات محددة

- تأسيس كلية جامعية أورو متوسطية للتدريب تدعمها الشبكة؛
- تأسيس مجموعة عمل لتطوير مقررات تدريسية تعني بالحوانب الثقافية والتاريخية.

مجموعة القضايا الثانية

التوظيف - الهجرة - الاستثمار

1- التوظيف

الرئيس: السيدة عزيزة حنيرة، رئيس جمعية النساء التونسيات، تونس
نائب الرئيس: السيد الأخضر خلدون، نائب رئيس الجمعية الإيكولوجية بيومرد، مهندس استشاري، الجزائر
المقرر: السيد مصطفى مقداش، مستشار ونائب رئيس المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي، الجزائر

مقترحات

- تشجيع الاستثمارات المحلية والاستثمار الأجنبي المباشر كعناصر أساسية وإستراتيجية لخلق فرص التوظيف، على أن يكون ذلك مدعوما من قبل السياسات العامة التي تخلق بيئة صديقة للأعمال،
- خلق أدوات منظمة لسوق العمل تحثه على أن يكون أكثر ديناميكية:
 - هيئة مراقبة أورو متوسطة للتوظيف
 - هيئة مراقبة أورو متوسطة للحقوق الاجتماعية
- دعم الشركات التي يؤسسها الشباب وصغار رجال الأعمال؛
- وللمجتمع المدني دور يلعبه في هذا الإطار في قيادة هذه العملية وفي إعداد الخريجين الجدد الذين يجب أن يكونوا معدّين بما يتناسب وعالم الأعمال؛
- مكافحة التمييز ضد المرأة في مكان العمل؛
- يجب أن يتم نشر وتقييم السياسات العامة التي مارستها الدول الأوروبية في تقليص البطالة وخلق فرص العمل (التجربتين الفرنسية والألمانية في مقابل التجارب البريطانية والاسكندنافية)؛
- التركيز على التدريب الفني والتدريب على مهن جديدة من قبل دول شمال المتوسط، وجمع المعلومات في هذا المجال خاصة عن التعريف بأفضل الممارسات في المجال والربط بين الغرف التجارية بعضها ببعض والغرف الحرفية والمنظمات التجارية والمهنية أيضا؛
- يجب أن يتم رصد وتشجيع تجارب الأعمال الحرة خاصة التي يقودها الشباب ويمكن الاستفادة من تجربة هيئة ANSEJ الجزائرية؛
- مساعدة المنظمات الأهلية غير الحكومية في مسعاها نحو الاحترافية؛
- تطوير ودعم الهيئات التي تمنح القروض متناهية الصغر؛
- تشجيع حرية انتقال الأفراد.

2 - الهجرة

الرئيس: السيد محمد سعيد موسيت، عالم اجتماع وأستاذ البحوث في مركز البحوث الاقتصادية التطبيقية من أجل التنمية، الجزائر

نائب الرئيس: السيد أحمد باصلاح، عضو فخري بسوكراتس أوروبا ورئيس شركة شل، تونس

المقرر: السيدة مسعودة سعد رحمان، الاتحاد العام للعمال الجزائريين

مقترحات

- تقوية وتطوير وتحسين نشاطات المجتمع المدني الأورومتوسطي مع الأخذ في الاعتبار العمال المهاجرين وأسرههم؛
- النضال من أجل التصديق على الاتفاقات الدولية المعنية بحقوق المهاجرين، خاصة منظمة العمل الدولية ومواثيق الأمم المتحدة فيما يخص المهاجرين؛
- إعداد تحركات وخطط واضحة فيما يتعلق بتيسير انتقال الأفراد، خاصة الطلبة والمتقنين والفنانين ورجال الأعمال وكل وسطاء الحوار؛
- المساعدة في تطوير ودعم المعلومات الأساسية مثل:
 - الإحصاءات الموثوق في صحتها عن تيارات الهجرة
 - الإطار المعرفي الخاص بوضع المهاجرين من ناحية الكيف والكم وتحسينه بصورة عامة
 - دراسة فكرة إنشاء مركز دراسات أورو متوسطي لقضايا الهجرة؛
- بدء مناقشات مؤيدة لتطوير اقتصاديات منطقة أفريقيا جنوب الصحراء للحد من الانتهاكات المتعلقة بتيارات الاتجار المنتظمة بالمهاجرين؛
- تطبيق توجه موحد تجاه ظاهرة استعمال النساء في الهجرة وتحديد آلية بعينها في هذا الشأن مع الأخذ في الاعتبار فئات محددة من المتضررين جراء الاتجار بالبشر؛
- توسيع مجال تطبيق الآليات الأوروبية الخاصة بتبادل واستيعاب المهاجرين من الشعوب غير الأوروبية؛
- دعم تطبيق الآليات الخاصة لإعلام المهاجرين المحتملين وتدريبهم؛
- اتخاذ مبادرة لمقاومة السياسات الانتقائية المبنية على النوع أو العرق أو الدين أو المؤهلات؛
- دعم كل المبادرات العالمية ذات المدى البعيد المتعلقة بقضايا وتيارات الهجرة؛
- تعميم المعلومات المتطورة والنصائح المناسبة من أجل التعريف بصورة أفضل بنقل التمويل، ومن أجل تحسين مساهمتهم في اقتصاديات الدول.

3- الاستثمار

الرئيس: الدكتور عبد الرحمن مبتول، رئيس المنظمة الجزائرية لتنمية اقتصاد السوق، الجزائر
نائب الرئيس: السيد مصطفى منصور، كلية الحقوق والعلوم السياسية في تونس، الجمعية التونسية للعلوم السياسية،
تونس

المقرر: السيد هنري ماري جوكيه، مدير مكتب باريس، EIB، فرنسا

أ. مقترحات عامة

- على منظمات التنمية العالمية أن تجعل قراراتها المالية تستهدف فيما يخص الاستثمار دول جنوب حوض المتوسط مما سيكون له مردود ايجابي لصالح هذه الدول؛
- دعم التكامل الجنوبي- الجنوبي وعلى الدول المعنية بذلك أن تجعل أطرها القانونية متناغمة في هذا الشأن؛
- جعل القطاع الداعم للقروض متناهية الصغر أكثر احترافية وتخصيص المزيد من الأموال العامة والمساعدات لهذا الشأن، وكذلك المساعدات لتغطية جانب المخاطرة ومن أجل مراقبة المشروعات، بالتعاون مع المنظمات المانحة لهذا النوع من القروض؛
- إن منح الدول الأوروبية مساعدات مالية للشركاء المتوسطيين يعزز تأسيس مصرف يحفز تنمية اقتصاديات دول جنوب وشرق المتوسط.

ب. مقترحات محددة

- أ. التكامل بين دول الجنوب بعضها مع بعض من خلال الاستثمار
- تأسيس وكالة أوروبتوسطية لدعم الاستثمارات الأجنبية وتخصيص مجموعة عمل معنية بتحسين صورة دول الجنوب، من أجل تحسين نسب توقع المخاطرة في الاستثمار لدى تلك الدول؛
 - التوصل إلى اتفاقية أوروبتوسطية تخص الاستثمارات الأجنبية المباشرة وإيجاد آلية تنفيذها.

ب. SME

- تأسيس نظام ضامن يغطي المخاطر المتوقعة السياسية والقانونية والتجارية؛
 - تشجيع تبادل المعارف التقنية المالية بين الشمال والجنوب بالنسبة للإدارة الخاصة باستثمار رأس المال؛
 - تطوير شبكات تعنى بالتدريب المهاري لموظفي SME؛
- ج. القروض متناهية الصغر.
- لا بد أن يكون للمجتمع المدني كلمة مسموعة في تطوير القروض متناهية الصغر من خلال منبر أوروبتوسطي مخصص للقروض متناهية الصغر
- د. الموارد البشرية

- توسيع مجال برنامج ERASMUS ليشمل دول الجنوب؛
- إرساء التعاون في مجال البحوث والتنمية (خاصة في تحسين مجال التقنيات الحديثة).

مجموعة القضايا الثالثة
المشاركة - الملكية - الثقافة

1 - المشاركة

الرئيس: السيد شفيق سعيد، عميد كلية الحقوق بجامعة تونس، تونس
نائب الرئيس: السيد إيهاب سرور، نائب رئيس المجلس المصري الأوروبي، مصر
المقرر: السيد محمد لولو، رئيس الجمعية الدولية لبحوث التبادل الثقافي، الجزائر

أ. مقترحات عامة

- توفيق الأوضاع الحكومية بالنسبة لدول جنوب المتوسط فيما يخص المشاركة؛
- تأسيس منتدى للمجتمعات المدنية في دول جنوب المتوسط؛
- تأسيس مصدر توثيقي لميادين المعرفة والوعي يخص دول الجنوب.

ب. مقترحات محددة

- تأسيس هيئة مراقبة دائمة يكون مقرها مدينة الجزائر، لضمان متابعة تنفيذ التوصيات الصادرة عن مؤتمر الجزائر.

2- الملكية

الرئيس: د. تروحات شوفتهليلر، المدير التنفيذي لمؤسسة أنالند الأورومتوسطية للحوار بين الثقافات، مصر
نائب الرئيس: السيدة وسيلة تامزالي، محامية من مدينة الجزائر، المدير السابق لبرنامج اليونسكو الخاص بتقدم المرأة في
منطقة المتوسط، الجزائر

المقرر: السيد برنارد ريلاندت، المعهد الأوروبي للبحوث في المتوسط والتعاون الأوروغربي، بلجيكا

أ. مقترحات عامة

- تحسين التكامل الجنوبي - الجنوبي الإقليمي من أجل معالجة الموضوعات المتماثلة بين الشمال والجنوب، خاصة عن طريق تشجيع حكومات الجنوب للحديث بصوت واحد في الاجتماعات المشتركة؛
- تقوية التنظيم الخاص بالجماعات المدنية في الجنوب على مستوى الأنماط المختلفة من الناشطين وكذلك على المستويات العالمية والوطنية والإقليمية. وسيقوم بدعم هذا الأمر كل من EMI ومؤسسة أنالند الأورومتوسطية للحوار بين الثقافات؛
- التوكيد على الاعتراف بدور المجتمع المدني في رسم مراحل برامج التعاون وتقييمها ومتابعتها، كما ذكر من قبل في اتفاقية كوتونو. وهو الأمر نفسه فيما يخص خطط التنفيذ المستقبلية ومنهجيات التنفيذ في مجالات التعاون.

ب. مقترحات محددة

- تأسيس وزارات مسئولة عن الشؤون المتوسطية في دول الشمال والجنوب، للاستفادة من إدارة أفضل للسياسات المتوسطية؛
- دعم المقترح البرلماني لإنشاء مؤسسة لقيادة البرلمانات نحو الديمقراطية؛ ككيان للتعاون والتبادل بين البرلمانات، وكذلك للاتصال والمشاركة في المناقشات الخاصة بقضايا المشاركة في المجتمع المدني؛
- من خلال إطار العمل الخاص بمؤسسة أنالند، تحسين مواصفات الأداء الخاصة بواجبات ومسئوليات قيادات الشبكات الوطنية؛
- تأسيس هيئة مراقبة أو أكثر للتعاون الأورومتوسطي من أجل:
 - التعريف، من خلال استفتاءات الرأي، بطموحات الرأي العام على ضفتي المتوسط، وخاصة الشباب
 - أن تمثل عنصرا فاعلا وتخلق أفكارا جديدة عن طريق تحديد الأولويات والنشاطات المشتركة
 - التعريف بأفضل الخبرات في مجال التعاون الأورومتوسطي وتصنيفها ونشرها
 - تيسير تنفيذ وتقييم برامج التعاون؛
- فيما يخص خطط التنفيذ، يجب وضع خطط تحضيرية عن كيفية جمع التمويل اللازم لدعم إطلاق مبادرات المجتمع المدني (انظر EU-ACP اتفاقية كوتونو)،
- زيادة فعالية دور EMI فيما يخص إعلام وتحريك الدول المنضمة حديثا إلى الاتحاد الأوروبي.

3- الثقافة

الرئيس: د. أمين زاوي، مدير المكتبة الوطنية الجزائرية، الجزائر
نائب الرئيس: السيد موريس ريبوتورد، أمين معهد روبرت شومان لأوروبا، فرنسا
المقرر: السيد جيانلوكا سوليرا، منسق الشبكة، مؤسسة أنالد الأورومتوسطية للحوار بين الثقافات

أ. مقترحات عامة

- تشجيع المبادرات المحكمة التي تركز على السلام؛
- تدريب المعلمين بين الشمال والجنوب (التدريب)؛
- التبادل الطلابي بين الشمال والجنوب (التعليم)؛
- تشجيع تعددية الخلفيات الثقافية لدى الأفراد (قضية ذات أبعاد متعددة)؛
- قضايا النوع الاجتماعي (قضية ذات أبعاد متعددة)؛

ب. مقترحات محددة

- تأسيس شبكة أورومتوسطية لنوادي الشباب؛
- تحفيز إنشاء "عاصمة ثقافية أورومتوسطية" (تبادلية بين الجنوب والشمال)؛
- تأسيس برلمان أورومتوسطي للكتاب؛
- تأسيس برلمان أورومتوسطي للشباب؛
- تأسيس شبكة من "مدن المأوى" للكتاب تجنباً للرقابة؛
- تأسيس المكتبات المتنقلة؛
- تأسيس المكتبات المتنقلة للأطفال؛
- إنشاء مكتبة أورومتوسطية في الجزائر تحت اسم "Averoes"؛
- تأسيس منازل لإقامة الفنانين والكتاب تكون بمثابة أماكن للقاء والإبداع المشترك؛
- إنتاج ترجمات لكتب مختارة تدعم القيم العالمية؛
- تأسيس "حلقة من المثقفين الحكماء" أو "nodie" تعمل كمجلس خاص للحوار بين الحضارات؛
- بدء مشروع يضم أسر المهاجرين مع الأسر الوطنية في المراكز متعددة الثقافات في الشمال وفي الجنوب؛
- تشجيع سياحة ثقافية للطبقات العليا، تتميز بشكل واضح عن سياحة المجموعات، من أجل رفع الوعي بالثقافة الاجتماعية وكذلك تشجيع برامج التبادل الثقافي أو ندوات محلية (أنشطة مرتبطة بالتراث الثقافي)؛

- تأسيس شبكة تليفزيونية أوروبية متوسطة توازي (ARTE) بحيث تكون مبادرات مثل الكونجرس الحالي قابلة للنشر؛
- تأسيس مراقبة مدنية ضد الإساءة (مع وسيط بالانترنت وشبكة مشورة قانونية) للتعامل مع الإشارات العنصرية والترويج للكراهية تجاه من ينتمون لأديان أو جنسيات أو خلفيات عرقية مختلفة.

مقترحات ذات أبعاد متعددة

- التركيز على تعليم تاريخ الفنون منذ الطفولة (التعليم)؛
- إنشاء قاعدة بيانات للمنظمات النشطة في المجالات الثقافية (المعلومات).